رسائل وأنساب حساوية عراقية 1.

العلاقة بين العراق والجزيرة العربية علاقة وثيقة ؛ وتزداد خصوصية في جهة معينة ومنطقة معينة ، وهي :- الأحساء . فبين الأحساء والعراق قواسم مشتركة ؛ تاريخ قبل الإسلام ؛ أضف إلى ذلك طبيعة متشابهة ؛ دين مشترك ؛ عادات وتقاليد واحدة ....

حتى قيل في الأثر :(أن أصلاب العراقيين إذا جفت استعانوا ببني جلدتهم في الجزيرة العربية). ولنا في نسب العشيرة العراقية" بني عامر" عظة وعبرة ؛ فهم لازالوا في تعلق بإخوتهم الأحسائيين رغم طول المسافات وتباعد الأزمان ...!!

من هذه المقدمة ندخل إلى زاوية من زوايا العائلة المهاجرة والتي تركت أثرا بالغا في نفوس أبناء أقاربها ، وأخص بالذكر هنا عائلة القضيب الكريمة [الكضيب] المشهورة ؛ وبشخصية أثرت تأثيرا معنويا كبيرا في الضفتين ..!!

هذه الشخصية الفريدة هي الحاج حسن بن عيسى بن حسن القضيب ...

له ولأبنائه الفضل وخاصة عيسى في توثيق العلاقة بين أفراد العائلة وبين الطرف الآخر من البلد الأم "الأحساء " ...

وأخص بالذكر في الأحساء هنا الحاج إبراهيم بن أحمد القضيب وابنه الحاج جواد ...

حيث كانت بينهم أمور اقتصادية كمزرعة " المعيميرة - الوجيمة "، وأمور عائلية ، وتقسيم التركة في البيت بالفريج الشمالي والمزرعتين ، وسداد الديون ، وفض المنازعات بمعنى :-

أن المرحوم إبراهيم أحمد القضيب وكيل شرعي متصرف يقوم مقام الحاج المرحوم حسن وابنه عيسد؛ لم يكن الخيار هو الأول بل كان المصير والأخير ؛ بعد أن وكيلا وهو الحاج علي النفيلي ؛ واكتشف الحاج المرحوم حسن عيسى القضيب ضعفه وسوء إدارته ، فنقلها إلى الأكثر قربا وصلة ؛ وأحسن إدارة ، وهو ابراهيم القضيب..

هذه المراسلات مازالت محتفظة بالحب والحنين للوطن [الأحساء] وللأقارب ، كان همّ الحاج حسن بن عيسى القضيب أن يعود إلى أرض الواحة، وأن يعيش بالقرب من أبناء عمه في الأحساء ...

وإليكم نص الرسالة ..

إلى جناب الرجل الأكرم حاج إبراهيم القضيب المحترم دام بقاؤه .

بعد سلامي ورحماته وبركاته، والسؤال عن صحتكم، وطيب خاطركم ..

وإنا والحمد في خير وعافية ولازلتم كذلك

وأعادنا سالمين وسلامنا على كافة الجماعة ومن يسأل عنا ودمتم .

ومن عندنا عيسى وعبدعلي يسلمون عليكم ولا عليهم الا الخير ومن طرف النخل والبيت ماعليهن بيع ونحن قريبا نتوجه لكم وغير هذا بخصوص خليف بن حسين اعطي ا لى الحاج علي النفيلي مبلغ ريالين وهو كاذب وانتم اعترفتوا عليه انه مايعرف راعي الطلب وإذا هو صادق يبرز سند القبض الذي في يد علي الفيلي في ست وعشرين ريال وهو خير لنا واذا ما يسلمكم قدموا عليه شكوى عند عبدا بن جلوي

[حسين] حسن القضيب

23 شعبان 1347 هجرية

تعليق واستنتاج.

توجد بالرسالة عدة معان يجدر الإشارة إليها :-

●1 القدرة على الكتابة والقراءة في العائلة ...

●2 الاختيار الصعب للوكيل الشرعي وهو قريب الحاج حسن الحاج علي النفيلي ؛ وسوء إدارة الأخير بمجرد ادعاء أحد الكذابين ويدعى:-" خليف بن حسين" وتسليم المبلغ له دون سند قبض ..

●3 رفع دعوى عند الأمير عبدا بن جلوي على خليف بن حسين إذا لم يعيد المبلغ أو يسلم السند ...!!

●4الإشارة إلى تغيير الوكيل من الحاج علي النفيلي إلى الحاج إبراهيم القضيب ؛ رغم كونه ضرير لكنه متميز بالإدارة الجيدة ، وحسن التصرف ؛ ومحاط بشبكة من المتعلمين مثل الحاج أحمد محمد القضيب ، الحاج حسين أحمد القضيب ، وعلي بن عيسى القضيب؛ إضافة إلى الحرائر من العائلة ومن أخواته كالحاجة مريم والحاجة فاطمة معلمتي كتاتيب ...

●5 العودة السريعة من العراق للحاج حسن بن عيسى ونقل الوكالة ومتابعة الشكوى ...

ولكن يبقى التساؤل :- هل كان الحاج عيسى الكبير هو الأول من العائلة الكريمة في الرحلات المكوكية بين العراق والأحساء ؟!